

بحار الأنوار

[296] الاركان والجوارح، ولا أحده بلفظ شق فم، ولكن كما قال عزوجل: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، بمشيئته من غير تردد في نفس، صمدا فردا لم يحتج إلى شريك يدبر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه. بيان: فازيله عن مكانه أي فأقول: إنه يجوز أن يزول ويتحرك من مكان إلى آخر فيلزم مع كونه تعالى جسما محتاجا تبدل الاحوال عليه. أو المعنى: أن القيام نسبة إلى المكان يخلو بعض المكان عن بعض القائم عنه، وشغل بعضه ببعضه، مع أن نسبته تعالى إلى جميع الامكنة على السواء ولا يشتغل به مكان. وقوله: في شيء من الاركان أي بشئ من الاعضاء والجوارح، ويحتمل أن يكون " في " بمعناه ويكون المراد بها الحركة الكمية. وقوله عليه السلام: بلفظ شق فم أي بكلمة تخرج من فلق الفم عند تكلمه بها. 21 - فس: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن اسيد، (1) عن يعقوب بن جعفر قال: سمعت موسى بن جعفر صلوات الله عليه يقول: إن الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم، ويسمى بهذه الاسماء (2) الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم، فتاهت هنالك عقولهم، واستخفت حلومهم، فضربوا له الامثال، وجعلوا له أندادا، وشبهوه بالامثال، ومثلوه أشباها، وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده. (3) 22 - ب: ابن عيسى، عن البزنطي قال: قلت له: جعلت فداك هم يقولون في الصفة فقال لي - هو ابتداء ا - : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به أوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا لم يطأه أحد قط فمضى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فأراه الله من نور عظمته ما أحب. فوقفته على _____ (1) أقول: الصحيح كما في نسخة من " فس " الحسن بن أسد، وفي نسخة أخرى منه الحسين بن اسيد، ولعل كلمة " اسيد " تصحيف لاسد، أورد الشيخ في رجاله الحسن بن اسد البصري في أصحاب الرضا عليه السلام، والحسين بن أسد في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، وحكى عن ابن الغضائري تضعيف الحسن، واحتمل الميرزا وغيره اتحادهما. (2) وفي نسخة: وسمى بهذه الاسماء. (3) وفي نسخة: ولا يدركون كنه بعده.